

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[456] ومن طريف ذلك أن عمر تقدم على تغليط ربهم ونبیهم ويستدرک علیهما أترى ما

كان ا [عالمًا بالصواب والمصلحة بالاجتماع على قارئ واحد في نوافل شهر رمضان ؟ أو ان
ا أهمل ذلك مع العلم بان الاجتماع أفضل وأنه من تمام الشرع فكان عمر أشفق على المسلمين
وأعرف بمصلحتهم من ربهم ونبیهم. أترى ان ا [أوحى الى نبیهم فكتمه عنهم أو انه لم يكتمه
وأداه إليهم فاهملوه ولم يعمل به أبو بكر ولا المسلمون حتى غلطهم عمر واستدرک علیهم وان
لعمر أن يزيد في شريعة نبیهم وينقص منها بحسب ما يراه، أتراهم نسوا ما تضمنه كتابهم "
ومن لم يحكم بما أنزل ا [فاولئك هم الكافرون " (1) وفي موضع آخر " فاولئك هم الفاسقون
" وفي موضع آخر " فاولئك هم الظالمون ". أما رووا في صحاحهم في كتاب الجمع بين

الصحيحين للحميدي من مسند عائشة في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه قالت: قال رسول
ا [" ص : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فهو رد، وفي الحديث المذكور من حديث سعد بن
ابراهيم: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد (2). ومن طريف ما روه في امتناع نبیهم في
الاجتماع في نوافل شهر رمضان ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضاً في مسند أنس
بن مالك في الحديث التاسع بعد المائة من المتفق عليه قال: كان رسول ا [" ص " يصلى في
رمضان، فجئت فقممت الى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضاً حتى كنا رهطاً، فلما أحس النبي أنا
خلفه جعل يتجوز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا قال: فقلنا له حين
أصبحنا أفطنت لنا الليلة ؟ فقال: _____ (1) ثا

المدة: 44 و 45 و 47. (2) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1343 و 1344.